السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركياً من وجهة نظر فنيي العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي و إعادة التأهيل

أ. سهيلة محمد أ بورقيبة ــ كلية العلوم الإنسانية للبنات ـ الجامعة الأسمرية الإسلامية

المُلخّـــــص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف علي السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركياً من وجهة نظر فنيي العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي و إعادة التأهيل سنة 2021- 2022 م ان هؤلاء الأطفال المعاقين حركيا بأن لديهم شعور بالقلق التوتر والانزعاج و بالغربة عند مواجهة الآخرين و السخرية و الإحراج عند التعامل أو التواصل مع الآخرين ، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول تقييم الواقع ويحاول هذا المنهج المقارنة والتفسير والتقييم للوصول إلى تعميمات ذات معنى لزيادة التعرف على موضوع الدراسة, حيث تكونت مجتمع الدراسة من عدد (40) فنيي و ممرض العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل, واستخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات على المستهدفين وتم استرجاع (30) استبانة منهم (7) إناث و (23) منهم ذكور، بعد تعبئتها واستكمالها من أفراد عينة الدراسة ، و تم اختيارهم للإجابة على الاستبانة المكونة من اثنان من المقاييس(السلوك التكيفي – الإعاقة الحركية) و ذلك لحساب صدق و ثبات أدوات البحث، ومن أهم النتائج الدراسة التي وصلت إليها الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيا حسب متغير الجنس، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيا حسب متغير سنوات الخبرة .

الكلمات المفتاحية :
السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركياً من وجهة نظر فنيي العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي و إعادة التأهيل .

Abstract

This study aimed to identify the adaptive behaviour of disabled children from the physical therapy technicians' perspectives at Zliten Physiotherapy and Rehabilitation Centre in 2021-2022. It attempted to find out if those children have feelings of anxiety, tension, discomfort and alienation when confronting others and

ridicule and embarrassment when communicating with others. The descriptive analytical approach was used, which attempts to evaluate reality, compare and interpret to reach meaningful generalizations to increase the knowledge of the study.

The study consisted of 40 physical therapy technicians and nurses at Zliten Physical Therapy and Rehabilitation Centre. The researcher used questionnaires to collect data. 30 Participants answered the questionnaires including 7 females and 23 males. They were chosen to answer the questionnaire which is consisting of two scales which are: adaptive behaviour and disability to examine the validity and reliability of the research instrument.

The most important result reached by the study was: there are no statistically significant differences in the adaptive behaviour of disabled children according to the years of experience variable.

Key words: Adaptive behaviour of disabled children from physical therapy technicians' perspectives at Zliten Physical Therapy and Rehabilitation Centre.

المقدمـــــــــة:

تُعتـــبر التربية الخاصة من الميادين المهمة التي نالت اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة ويرجع ذلك إلى الاقتناع المتزايد للمجتمعات المختلفة بهذه الفئة بأنهم كغيرهم من الأفراد لهم الحق في الحياة والنمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم ومواجهة مشكلاتهم الخاصة والتغلب على الآثار النفسية المترتبة على إعاقتهم وتقديم الخدمات الارشادية لهم.

الهدف من مقياس السلوك التكيفي هو تشخيص حالة الاعاقة أو وضع الخطط التربوية الفردية أو تقويم البرامج التربوية أو تقويم تطور الطفل و في وضع خطط وبرامج تعديل السلوك للحد من السلوكيات غير المرغوبة لدى الأفراد المعاقين.

حيث أن السلوك التكيفي له خصائص، حيث يرتبط بالعمر الزمني للحالة ويمكن تحديده من خلال سياق اجتماعي أو موقف يحدث فيه، إضافة إلى أنه يمثل قدرة الفرد على أن يسلك سلوكا استقلاليا و يقلل من اعتماده على الآخرين و كذلك يعكس سلوك المسئولية الاجتماعية، فمن المتوقع من الأفراد أن يظهروا سلوكا تفاعليا تعاونيا مع الأخرين وأن تكون لديهم مهارات مهنية مناسبة خلال مراحل أعمارهم المختلفة تتضمن نمو مهارات معرفية معينة، كالقدرة على اتقان اللغة، والاتصال و تحقيق مستوى من التحصيل الدراسي. ومن ضمن الاعاقات التي قد تصيب الانسان الاعاقة الحركية والتي زادت

معدلاتها في الوقت الحاضر، نظرا لعدة أسباب وراثية مثل انتقال صفات سالبة أو مشوهة من الوالدين للأبناء وأخرى بيئية مكتسبة مثل نقص الوعي الصحي في المجتمع وزيادة معدلات تلوث البيئة بكافة أنواعها وزيادة حوادث الطرق وكذلك الحروب سواء الأهلية أو الخارجية بين الدول.

ويرى بدر الدين كمال عبده (2000 ، 93) أن الدراسات أكدت بأن الإعاقة بصفة عامة والإعاقة الحركية بصفة خاصة لها أثار تظهر بشكل أبعد من مجرد الحدود الفيزيقية، وتنطلق إلى مجالات أوسع من حياة الفرد، فالفرد يجمع كل خبراته الداخلية والخارجية في ضوء تصوره لذاته الجسمية و نقصد بها " فكرة المعاق أو الصورة الذهنية لديه عن جسمه وهيئته ووظيفته، ويخطط معظم الناس لحياتهم بناء على مفهومهم لذواتهم الجسمية وقدراتهم والقدرات المرتبطة بها، وأي إعاقة في هذه القدرات تهدد الانسان في حاضره ومستقبله وتؤدى إلى اضطراب قدراته الانسانية وتؤدي بالتالي إلى إثارة مخاوفه وقلقه.

ومن هنا تعد دراسة السلوك التكيفي للمعاقين حركيا كإحدى فئات التربية الخاصة له أولوية في بحثى الحالي فالمعوقين حركيا يعانون من قصور في الحركة في أحد أعضاء الجسم مما يؤدى الى عجز في السلوك التكيفي، فالمعاق حركيا يعاني العديد من المشكلات التكيفية التي تجعله غير قادرا على القيام بالوظائف الجسمية المطلوبة منه.

مشكلة البحث.

ان افتقد الانسان الحركة سواء بشكل كلي أو جزئي يؤدي إلى تضييق عالم الخبرة الخاص به فضلا عن تأثيره على النمو بالسلب دون استثناء بشكل يعيق اندماجه مع أقرانه العاديين المحيطين به.وقد تناولت الكثير من الدراسات آثار الاعاقة على السلوك التكيفي كالإعاقة العقلية واضطراب طيف التوحد وغيرها.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات التالية.

تســـاؤلات البحث.

وعليه فإن السؤال الرئيسي للبحث:

ما السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيا من وجهة نظر فنيي العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي و إعادة التأهيل؟

-ويتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الآتية:

1.من الكشف على متغير الجنس الذكور والإناث في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركي ا ما وجهة نظر الممرضين؟

2.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيا على حسب سنوات الخبرة؟

أهداف البحث.

1.التعرف على السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيا من وجهة نظر فنيي العالج الطبيعي بمركز زليتن للعالج الطبيعي و إعادة التأهيل.

2.كشف متغير الجنس الذكور و الإناث في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركيا من وجهة نظر الممرضين.

أهمية البحث.

1.الأهمية النظرية:

تتجلى الأهمية النظرية فيما يحتويه البحث في الجانب النظري من معلومات عن متغيرات البحث، والإجابة عن تساؤلات البحث، وتمثل عينة البحث الأطفال المعوقين حركيا.

2.الأهمية التطبيقية:

تتضح هذه الأهمية من خلال تطبيق مقياس السلوك التكيفي والاستفادة من هذا البحث كدراسة سابقة في الأبحاث ذات الصلة بهذا الموضوع والاستفادة من التوصيات والمقترحات التي يتوصل إليها البحث الحالي.

حدود البحث.

1)الحد الموضوعي:

السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركي ا من وجهة نظر فنيي العالج الطبيعي بمركز زليتن للعالج الطبيعي و إعادة التأهيل.

2)الحد المكاني:

سيجرى البحث على مركز زليتن للعالج الطبيعي و إعادة التأهيل.

3)الحد الزمني: أجري البحث الحالي في العام الدراسي (2021،2022) .

مصطلحات البحث.

أولا ــ السلوك التكيفـــي: هو الدرجة التي يفي بها الفرد بمعايير الاستقلال الذاتي والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة من مجموعة عمرية وثقافية مماثلة لحالته."الشناوي، (1997 , 42)

-**تعريف السلوك التكيفي إجرائيا:** هو مدى ملائمة الفرد لتكيفه مع مجموعة مماثلة لقدراته و مدى اعتماده على نفسه بالقيام على مسؤولياته الحياتية.

ثانيا ـ الإعاقة الحركيـــة: هي حالة عجز في العظام والعضلات والأعصاب، تحد من قدرة المصابين على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي ومرن كالأسوياء، الأمر الذي يؤثر سلبا في مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية، و تفرض قيوداً على مشاركتهم في النشاطات المدرسية الروتينية(."العزة ،179، 2001

تعريف الطفل المعاق حركيا : هو حالة من الحالات المغايرة في الجسم وتفسر على انها وهن في العظام وعي في العضلات قد يؤثر في طريقة مشاركته في الحياة ليس بطريقة سلبية وإنما بطريقة مغايرة واحتياجات مغايرة وادوات خاصة لتسهيل حياته ربما لا يحتاج الحذاء السليم و لكنه يحتاج كرسي، و هنا

تكمن الفروقات بينهم من الأصحاء هي احتياج الادوات ولا غير.

ثالثا ـ الأطفال المعوقين حركيا: هو الطفل الذي لا يتمتع بالقدرة على الحركة والتنقل أو القدرة على التناسق في حركات جسمية نتيجة عجز أو قصور في الجسم لديه مما يؤثر على قدرته على التواصل مع الآخرين وعلى توافقه الشخصي و التعليمي والمهني.

رابعا ـ الممرضين بمدينة : الممرض هو الشخص المسؤول عن الرعاية التمريضية في مختلف مراحل تواجد المرضى، و الحائز على شهادة التمريض بعد دراسة لا تقل عن أربع سنوات في كلية التمريض و أصبح مؤهلاً و مجازاً لممارسة مهنة التمريض بالإضافة الى قدرته على العمل كعضو في فريق طبي.

خامسا ـ مدينة زليتن : تقع مدينة زليتن على الساحل الغربي على مسافة 150 كيلومتر تقريبا شرق العاصمة طرابلس ويحدها من الشمال البحر المتوسط، ومدينة بن وليد جنوباً، ومدينة مصراته شرقا، ومدينة الخمس غربا.

الدراسات السابقة:

1.دراســــــــــة : سامي محمد حرز الله (1992) بعنوان التعرف على المشكلات التكيفية التي يواجهها المعوقين حركيا -"هدفت الدراسة:في معرفة المشكلات التكيفية التي يواجهها المعوقين حركيا في مختلف حياتهم الشخصية والأسرية و الاجتماعية والمهنية، أجريت الدراسة على عينة من (168) فرداً معوقا حركيا (29 من الذكور، و 69 من الإناث) من المسجلين في مراكز واندية المعوقين في مدينة عمان. وأدوات الدراسة ، قائمة للمشكلات التكيفية تحتوي على 100 فقرة ضمن الأبعاد الأربعة الشخصي والأسري والاجتماعي والمهني. ، وأسفرت نتائج الدراسة:

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الأربعة والمقياس ككل ، وإن العمر يتناسب طرديا مع متوسطات درجة شيوع المشكلات التكيفية.

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير شدة الإعاقة على الأبعاد الثلاثة الشخصي والاجتماعي والهني، والمقياس ككل، وإنما توجد فقط على البعد الأسري.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي على جميع الأبعاد الأربعة والمقياس ككل ولصالح فئة المستوى التعليمي (الجامعي فما فوق) على جميع الأبعاد والمقياس ككل ما عدا البعد الأسري فقد كانت لصالح فئة المستوى التعليم الثانوي /معهد المتوسط.)

2.دراســــــــــة : بدرية العربي الككلى (2002): بعنوان: " رؤية المعاق حركيا للأخر وتكوين مفهوم الذات لديه -"هدفت الدراسة: في معرفة العلاقة بين رؤية المعاق للأخر و تكوين مفهوم الذات لديه، وكذلك معرفة الفروق بينهما والتي ترجع لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي و زمن الإصابة و مكان الإعاقة ،عينة الدراسة: اجريت الدراسة على عينة من (100) شخص معاق حركياً، (73) من الذكور و (27) من الإناث، المقيمين في مركز إعادة تأهيل المعاقين بجنزور والمترددين عليه والذين تتراوح أعمارهم من 15 سنة إلى 60 سنة .بعد استبعاد المعاقين عقليا أو كبار السن .

-أدوات الدراسة:

أ .استمارة جمع البيانات والمعلومات(من إعداد الباحثة.)

ب .مقياس مفهوم الذات للكبار(لمحمد عماد الدين إسماعيل)المختصر من قبل أنيسة الصفر. وأسفرت نتائج الدراسة:

ـ لا توجد علاقة دالة احصائية بين مفهوم الذات المعاق حركيا ورؤية للأخر.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية المعاق من فئة الذكور وبين مفهومهم لذواتهم وكذلك الحال بالنسبة للإناث.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع في زمن الإصابة أو مستوى التعليم أو نوع الإعاقة في مفهوم الذات ورؤيته للأخر.

3.**دراســـــة :** سهير الصباح وعابد الحموز:(2013) بعنوان: "مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية."وهدفت إلى لتعرف على درجة مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية من وجهة نظرهم والعاملين فيها وعلاقتها بمتغيرات (الجنس ، والمؤهل العلمي ، ومكان السكن ودرجة الإعاقة وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي للعاملين والحالة العلمية لذوى الإعاقة الحركية ، وتكونت عينة الدراسة من (186) مبحوثا من ذوي الاعاقة الحركية و (94) مبحوثا من العاملين في المراكز التأهيلية الفلسطينية في الضفة الغربية أدوات الدراسة:

تم تطوير استبانة خاصة من أجل التعرف على المشكلات. وأفرت نتائج الدراسة:

ـ إن أكثر المشكلات التي تواجه تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية كانت مرتفعة وأكثرها مشكلات التأهيل المهني.

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لسنوات الخبرة في المشكلات التي تواجه تأهيل الاشخاص ذوى الإعاقة الحركية من وجهة نظر العاملين في هذه المراكز لصالح الذين سنوات خبرتهم (أقل من 5 سنوات) والمتغير المسمى الوظيفي لصالح العاملين الذين مسمياتهم الوظيفية (اخصائي نفسي ، واجتماعي ، وعلاج طبيعي.)

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للجنس في المشكلات التي توجه تأهيل الأشخاص ذوي الاعاقة الحركة في المراكز التأهيلية الفلسطينية لصالح الإناث ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الذين يقطنون داخل(المخيم)، ووجود فروق تبعا لمتغير درجة الإعاقة لصالح الذين درجة إعاقتهم(شديدة.)

4.دراســــــــة : عبد الحميد الرعيض: (2016) بعنوان: "اضطراب التوحد والاعاقة الحركية واثر كل منهما في السلوك التكيفي لدى عينة من أطفال مدينة مصراتة (12)سنة فما دون ، وهدفت إلى

أ .التعرف على الفروق بين كل من أطفال التوحد والمعاقين حركيا في متغير

السلوك التكيفي ولصالح من هذه الفروق؟

ب .التعرف على الفروق بين كل من الذكور والاناث في متغير السلوك التكيفي

لدى اطفال التوحد ولصالح من هذه الفروق؟

ج .التعرف على الفروق بين كل من الذكور والاناث في متغير السلوك التكيفي

لدى المعاقين حركيا ولصالح من هذه الفروق؟

-أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس السلوك التكيفي من اعداد (عبد الله الكيلاني / محمد البطش.)

-عينة الدراسة: تمثلت عينة من (24)من فئة أطفال التوحد منهم (11) إناث و (13ذكور، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية (21) من فئة الإعاقة الحركية، منهم(9) إناث و (12) ذكور والمجموع الكلي الفئتين يساوي (45) وأسفرت نتائج الدراسة:

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركيا و أطفال التوحد لصالح المعاقين حركيا.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لدى المعاقين حركيا.

ـ التعرف على الفروق في مغير السلوك التكيفي بين كل من الذكور والإناث لذوي الأطفال المتأخرين ذهنيا.

- من خلال استعراض الدراسات السابقة وجدت اختلافات واتفاقات مع الدراسة الحالية.

أولا ـ من حيث الهدف. اتفقت الدراسة الحالية من حيث الأهداف مع كلا من:

ـ دراسة سامي حرز الله (1992 م) التي هدفت إلى معرفة المشكلات التي يواجهها المعوقون حركيا في مختلف جوانب حياتهم الشخصية والأسرية الاجتماعية والمهنية.

ـ وكذلك دراسة سهير الصباح وعابد الحموز 2013). التي هدفت على التعرف على درجة مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية من وجهة نظرهم والعاملين فيها ؛ ولكنها اختلفت من حيث الأهداف مع دراسة بدرية العربي الكحلي (2002) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين رؤية المعاق للآخر و تكوين مفهوم الذات لديه، وكذلك معرفة الفروق بينهما والتي ترجع لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وزمن الإصابة ومكان الإعاقة.

3ـ دراسة عبد الحميد الرعيض(2016)التي هدفت إلى:

التعرف على الفروق بين كل من أطفال التوحد والمعاقين حركيا في متغير السلوك التكيفي ولصالح من هذه الفروق.

ـ التعرف على الفروق بين كل من الذكور والاناث في متغير السلوك التكيفي لدى أطفال التوحد ولصالح من هذه الفروق.

ـ ثالث ـ من حيث العينة :

أوجه التشابه بين الدراسات:

ـ معظم الدراسات السابقة كان اهتمامها حول اثر الإعاقات في السلوك التكيفي.

ـ معظم الدراسات كان اهتمامها حول الاعاقة الحركية.

ـ كل الدراسات السابقة كانت دراسات قريبة و هو نفس الحال مع الدراسة الحالية.

ـ أغلب الدراسات توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة.

ـ أغلب الدراسات السابقة تهدف إلى البحث عن المشكلات التكيفية التي يعانيها المعاقين حركيا.

ـ كل الدراسات السابقة تهدف الى التعرف على اثر الاعاقة في السلوك التكيفي.

أوجه الاختلاف بين الدراسات:

ـ الاختلاف في متغيرات الدراسات السابقة.

ـ الاختلاف في حجم العينة.

ـ الاختلاف في المكان الجغرافي لكل دراسة من الدراسات السابقة.

الاختلاف في ادارة جمع البيانات.

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

إن هذه الدراسات و نتائجها كانت مصدرا لمشكلة الدراسة الحالية، ومن ثم فإن مكانة هذه الدراسة وأهميتها فيما تضيفه الى الدراسات السابقة تنطلق من النقاط التالية :

تسليط الدراسة الحالية الضوء على اثر الاعاقة الحركية في السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركيا من وجهة نظر فنيي العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي و إعادة التأهيل. ويتناول البحث الحالي اقر الاعاقة الحركية في السلوك التكيفي لدى المعاق حركيا في حين تعرض الدراسات السابقة رؤية المعاق حركيا للآخر وتكوين مفهوم الذات لديه والمشكلات التكيفية والتأهيلية للمعاق حركيا أما من حيث البيئة التي طبقت فيها الدراسة الحالية، فلا توجد دراسة محلية على حسب علم الباحثة تناولت موضوع الدراسة وتأمل من هذه الدراسة أن تضيف بعدا جديدا في مجال المعاقين حركيا.

أوجـــــه الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد استفدت أنا الباحثة من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

المساهمة في تحديد صياغة مشكلة الدراسة و تحديد مدى أهميتها ، وتصميم ادوات جمع البيانات وطريقة المعالجة الاحصائية وكيفية تحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل اليها : تحديد موقع الدراسة الحالية واهميتها ، وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة تبعا لتساؤلات الدراسة و متغير

إجـــــــــراءات الدراســــــــــة:

منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول تقييم واقع " السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركياً من وجهة نظر فنيي العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل " ، ويحاول هذا المنهج المقارنة والتفسير والتقييم أملاً في الوصول إلى تعميمات ذات معنى لزيادة التعرف على موضوع الدراسة.

هذا وقد استخدمت الباحثة مصدرين أساسيين للمعلومات :

ـ **المصادر الثانوية** : اتجهن الباحثة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع ذات العلاقة وذلك لمعالجة الإطار النظري للبحث، والدوريات والمقالات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ، كان لها جميعا دور في إثراء البحث ، كما لا ننسى البحث والمطالعة في مواقع شبكة الاتصالات الدولية "الإنترنت".

ـ **المصادر الأوليـــة** : لإجراء الدراسة التحليلية لموضوع الدراسة تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للبحث صُممت خصيصاً لهذا الغرض ، وتم توزيعها على عدد (40) من فنيي و ممرض العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل.

مجتمع وعينة البحث : تم اختيار عينة تشمل المبحوثين والبالغ عددهم (40) فني وممرض ، وقد قامت الباحثة بتوزيع استبانة الدراسة على المستهدفين ، وتم استرجاع عدد (30) استبانة منهم (7) إناث و (23) منهم ذكور، بعد تعبئتها واستكمالها من أفراد عينة الدراسة ، و تم اختيارهم للإجابة على الاستبانة المكونة من اثنان من المقاييس(السلوك التكيفي – الإعاقة الحركية) و ذلك لحساب صدق و ثبات أدوات البحث، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة :

جدول رقم (1) يبين عدد الاستبيانات الموزعة والفاقد منها والصالحة للتحليل

الاستمارات الموزعة	المتحصل عليها	الفاقد منها	المستبعد	الخاضع للدراسة	نسبة الاستجابة %
40	30	10	0	30	%75

أداة البحث : تم إعداد استبانة حول " السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركياً من وجهة نظر فنيي العلاج الطبيعي بمركز زليتن للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل ".

تتكون استبانة الدراسة من قسمين رئيسيين هما :

- **القســـــم الأول** : عبارة عن السمات الشخصية للمستجيب (الجنس ، المؤهل العلمي ، التخصص ، سنوات الخبرة ، العمر).
- **القسم الثانـــي** : يتكون من متغير الدراسة والمشتملة على السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركياً من وجهة نظر فن يي العلاج الطبيعي بالمركز .

وقد تم استخدام مقياس ليكرت لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين درجات مقياس ليكرت

الإجابة	غير موافق	إلى حد ما	موافق
الرمز	1	2	3

صدق الاستبانة : يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه ، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1. **صدق المحكمين :** عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين بالقسم متخصصين التربية الخاصة بالكلية ، وقد استجابة الباحثة لآراء المحكمين و قامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية .
2. **ثبات الاستبانة :** يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط ، وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة من خلال معامل ألف كرونباخ وذلك كما يلي:

معامل ألفا كرونباخ : اختبار ألفا كرونباخ (α) للصدق والثبات من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة وللقيام بأي تحليل لبيانات الاستبيان يجب إجراء اختبار ألفا كرونباخ (α) وهو اختبار يبين مدى مصداقية إجابات مفردات العينة على أسئلة الاستبانة :

$$\alpha = \frac{K}{K-1}\left(1-\frac{\sum S_i^2}{S_T^2}\right)$$

حيث : K عدد الأسئلة في الاستبيان.

$\sum S_i^2$: مجموع تباينات العناصر.

S_T^2 : تباين الدرجة الكلية.

ومعامل ألفا تكون قيمته من (0 إلى 1) ، ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة ، فعندما تكون قيمة ألفا (0) فذلك يدل على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة ، وأما إذا كانت قيمة معامل ألفا واحد صحيح فإن ذلك يدل على وجود ارتباط تام بين إجابات مفردات العينة ، ومن المعـــروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل (α) هي 0.60 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.70 إلى 0.80) ، وكلما زادت قيمته عن 0.80 كان ذلك أفضل ، وفي حين ما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 0.60 فيتم إجراء حذف الإجابات الأقل ارتباطاً وذلك باستخدام برنامج SPSS فيتم حذف الاسئلة ذات العلاقة والتي تؤثر في الدراسة حيث تصل قيمة معامل ألفا إلى 0.60 أو أكثر، وعند تطبيق اختبار ألفا كرونباخ على الأسئلة المتعلقة بمتغير الدراسة الاستطلاعية والتي عددها (30) استبانة كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي :

جدول رقم (3) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل العبارات المتعلقة بمتغير الدراسة

العبارات	معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات	العبارات	معامل الثبات
1	0.460	8	0.449	15	0.449	22	0.398
2	0.479	9	0.419	16	0.413	23	0.421
3	0.433	10	0.410	17	0.443	24	0.469
4	0.412	11	0.417	18	0.439	25	0.394
5	0.369	12	0.402	19	0.457	26	0.462
6	0.301	13	0.364	20	0.422	27	0.481
7	0.433	14	0.435	21	0.450	28	0.420
معامل ثبات الاستبيان ككل							0.436

يتضح من الجدول رقم (4) أعلاه ، أن العبارات التي يزداد معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات الاستبيان ككل وهي (0.436) ، لذا يجب حذفها حتى يزداد ثبات الاستبيان ككل .

فعند حذف هذه العبارات يصبح معامل ثبات الاستبيان كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة بعد الحذف

م	الفقرة	معامل ألفا كرونباخ
1	جميع فقرات الاستبانة	0.65

يتضح من النتائج بالجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة كانت (0.65)، وهي قيمة مقبولة , وبذلك فإن الاستبانة في صورتها النهائية كما في الملحق رقم (5) قابلة للتوزيع. بذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فرضياتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث : تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال الحزمة الإحصائية Statistical Package for the Social Science (SPSS) ، وتم استخدام الاختبارات المعلمية واللامعلمية وذلك لأن مقياس ليكرت هو مقياس ترتيبي ، ومن الأدوات والمقاييس الإحصائية المستخدمة ما يلي :

1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ، وتفيد الباحثة في وصف عينة الدراسة.

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

3- اختبار T للعينة الواحدة.

4- جدول تحليل التباين One-way ANOVA

التحليل الإحصائي للبيانات واختبار فرضيات الدراسة: أضيفي الفرضيات

أولاً ـ خصائص مفردات العينة:

1) الجنس : يبين الجدول رقم (6) أن نسبة 76.7% من عينة الدراسة كانوا من الذكور وأن نسبة 23.3% من عينة الدراسة كانوا من الإناث.

جدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري والنسبي للجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	23	%76.7
إناث	7	%23.3
المجموع	30	%100

والشكل التالي يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب الجنس

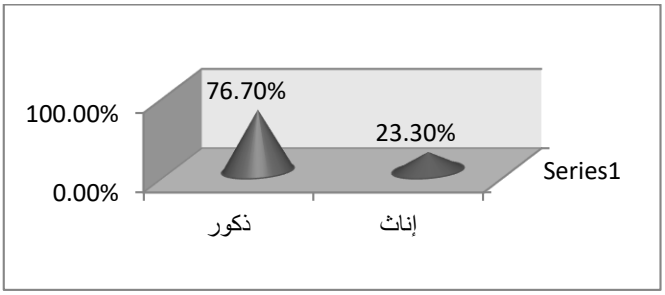

الشكل رقم (1): يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب الجنس

2) **المؤهل العلمي:** يبين الجدول رقم (7) أن 66.7% من مفردات عينة الدراسة كانت مؤهلاتهم العلمية بكالوريوس ، وأن 33.3% كانت مؤهلاتهم العلمية دبلوم عالي.

جدول رقم (7) يبين التوزيع التكراري والنسبي للمستجوبين حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية %
دبلوم عالي	10	%33.3
بكالوريس	20	%66.7
أخرى	0	%00
المجموع	30	%100

والشكل التالي يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب المؤهل العلمي

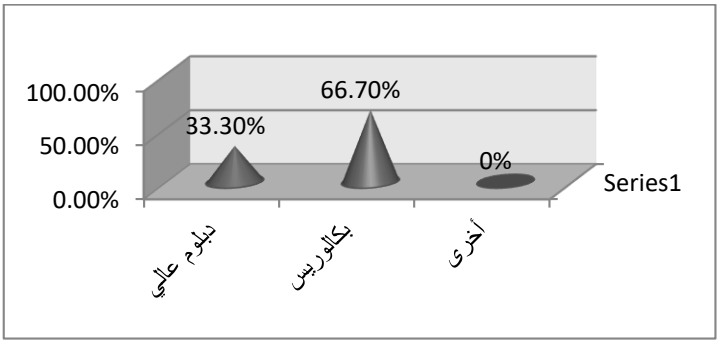

الشكل رقم (2): يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب المؤهل العلمي

3) **التخصص :** يبين الجدول رقم (8) أن 96.7% من مفردات عينة الدراسة كانت تخصصهم علاج طبيعي ، بينما 3.3% كانت تخصصهم تمريض.

جدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري والنسبي للمستجوبين حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
علاج طبيعي	29	%96.7
تمريض	1	%3.3
المجموع	30	%100

والشكل التالي يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب التخصص

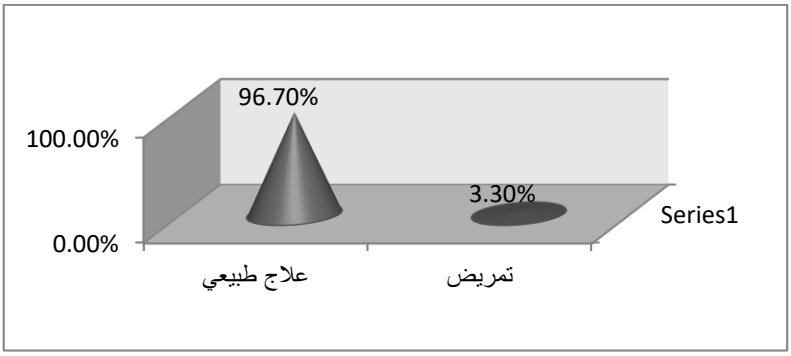

الشكل رقم (3) : يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب التخصص

4) **سنوات الخبرة :** يبين الجدول رقم (9) أن غالبية أفراد العينة كانت سنوات خبرتهم من 5 سنوات إلى أقل من10 سنوات وبنسبة 50% ويليهم سنوات خبرتهم من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنوات وبنسبة 26.7% ، وكان بنسبة 13.3% كانت خبرتهم أكثر من 20 سنة ، بينما بنسبة 10% كانت خبرتهم من 15 الى اقل من 20 سنة.

جدول رقم (9) يبين التوزيع التكراري والنسبي للمستجوبين حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	15	%50
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنوات	8	%26.7
من 15 الى اقل من 20 سنة	3	%10
من 20 سنة فما فوق	4	%13.3
المجموع	30	%100

والشكل التالي يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة

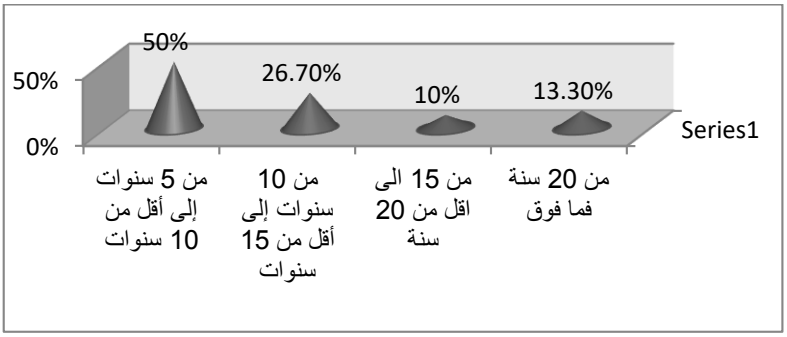

الشكل رقم (4) : يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب سنوات الخبرة

5) العمر: يبين الجدول رقم (10) أن غالبية أفراد العينة كانت أعمارهم من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة وبنسبة 36.7% ، وأن 20% كانت أعمارهم من 35 سنة الى اقل من 40 سنة ، وكان بنسبة 16.7% كانت أعمارهم من 25 سنة الى اقل من 30 سنة ، بينما بنسبة 13.3% كانت أعمارهم من 50 سنة فما فوق.

جدول رقم (10) يبين التوزيع التكراري والنسبي للمستجوبين حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة	5	%16.7
من 30 سنة إلى أقل من 35 سنة	11	%36.7
من 35 سنة الى اقل من 40 سنة	6	%20
من 40 سنة الى اقل من 45 سنة	1	%3.3
من 45 سنة الى اقل من 50 سنة	3	%10
من 50 سنة فما فوق	4	%13.3
المجموع	30	%100

والشكل التالي يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب العمر

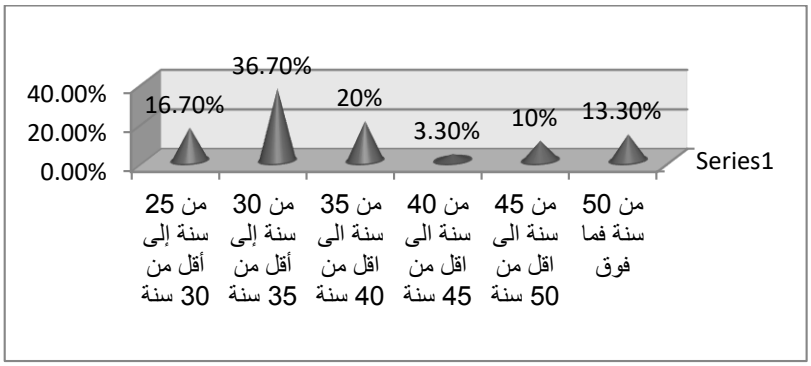

الشكل رقم (5): يبين التمثيل البياني لمفردات العينة حسب العمر

ثانياً ـ اختبار البيانات المتعلقة بمتغير الدراسة (الإجابة على أسئلة الدراسة):

تم إجراء التحليل الإحصائي لجميع متغيرات الدراسة وفقًا لإجابات أفراد مجتمع الدراسة على الفقرات الواردة في الاستبانة، حيث احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، مع الأخذ بعين الاعتبار تدرج المقياس المستخدم في الدراسة، واستنادًا إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة اعتمدت على المعيار التالي لتفسير البيانات:

جدول رقم (11) معيار متوسط إجابات المبحوثين

المتوسط الحسابي	اتجاه الرأي
1.00 – 1.67'	غير موافق (النفي)
1.67 – 2.34'	إلى حد ما (الحياد)
2.34- 3.00'	موافق (الإيجاب)

التحليل الاحصائي و اختبار الفرضيات : تم استخدام البيانات التي قامتا الباحثتان بتجميعها للوصول إلى قرار بشأن رفض أو عدم رفض للفرضيات الصفرية (فرضيات العدم) التي وضعت لتفسير الظاهرة موضوع البحث باستخدام اختبار (T- Test) وذلك من خلال الخطوات التالية :

صياغة الفرضيات الإحصائية للدراسة على النحو التالي :

$$H_0 : \mu = 2$$
$$H_1 : \mu \neq 2$$

فإذا كانت قيمة مستوى الدّلالة (Significance Level) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد $\alpha = 0.05$ ، فيكون القرار قبول الفرض الصفري H_0 ، أما إذا كانت قيمة (Sig) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد $\alpha = 0.05$ ، فيكون القرار رفض الفرض الصفر H_0 وقبول الفرض البديل H_1 . وهذا القبول يعني أن المتوسط الافتراضي لا يساوي الحقيقي ، مما يضعنا بين أمرين إما ان يكون المتوسط الحقيقي أكبر من المتوسط الافتراضي وهذا يعني أن إجابات المشاركين في البحث تتجه نحو الموافقة ، أو العكس إذا كان المتوسط الحقيقي أقل من المتوسط الافتراضي وهذا يعني أن إجابات المشاركين في البحث تتجه نحو عدم الموافقة .

الفرضية الأولـــــــى : السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حركياً من وجهة نظر فنيي مركز زليتن للعلاج الطبيعي واعادة التأهيل بزليتن.

جدول (12) نتائج استجابة أفراد العينة على الأسئلة المتعلقة بفرضية البحث وقيم اختبار (T) ومستوى الدلالة المشاهد (Sig)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	اتجاه الرأي
1	لا يوجد بطاقة التأمين الصحي الشامل كفرد معاق	1.2667	.69149	غير موافق
2	يجد صعوبة شراء الأجهزة الطبية التي تساعده في اعاقته	2.4667	.57135	موافق
3	يعاني من بعض الأمراض بسبب اعاقته	2.4000	.56324	موافق
4	لا يستطيع متابعة دراسته بسبب اعاقته	2.0333	.76489	محايد
5	يشعر بالقلق و التوتر عند مواجهة الاخرين	2.3000	.46609	محايد
6	ينزعج من سماع الفاظ الشفقة و العطف من الاخرين	2.3000	.59596	محايد
7	يعاني من الشعور بالوحدة و العزلة	2.0000	.64327	محايد
8	عدم توفر أماكن ملائمة للمعوقين للترويح عن النفس	2.6333	.61495	موافق
9	يشعر بالغربة و هو في غرفة التأهيل بعيدا عن اسرته	2.1000	.80301	محايد
10	عدم اسناد أي دور له في الأسرة بسبب اعاقته	1.7667	.72793	محايد
11	من السهل عليه التواصل مع الاخرين	2.1667	.64772	محايد

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	اتجاه الرأي
12	يحافظ على مواعيده	2.1667	.83391	محايد
13	يبتعد عن الناس بسبب الاستهزاء به	2.1333	.68145	محايد
14	يشعر بالعزلة بسبب نظرة الاخرين له	2.1000	.54772	محايد
15	يجد حرج في التواصل مع الآخرين	1.9667	.71840	محايد
16	يشعر بالسخرية ممن يتعامل معه	1.4667	.68145	غير موافق
17	يجد صعوبة في النوم	1.7333	.58329	محايد
	الإجمـــــــــــــــالي	2.0588	.25571	محايد

تشير البيانات الواردة في الجدول (12) أن المتوسط الحسابي لوجهات نظر الفنيين العاملين في مركز العلاج الطبيعي بزليتن حول السلوك التكيفي للأطفال المعوقين حركياً ، حيث جاءت بدرجة متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الكلي (2.06) وبانحراف معياري (1.260) ، وأيضا على أغلبية الفقرات فقد كانت تصورات أفراد عينة الدراسة متوسطة وتتجه نحو الحياد.

الفقرة الأولى كان متوسطها (1.27) وانحراف معياري (0.692) والتي تنص على عدم وجود بطاقة التأمين الصحي الشامل كفرد معاق حيث يرى المبحوثين وجود بطاقات التأمين لهؤلاء الأطفال المعاقين، وكان متوسط الفقرة الثانية (2.47) وانحراف معياري (0.571)، حيث يرى المبحوثين بدرجة عالية بأن هؤلاء الأطفال يجدون صعوبة شراء الأجهزة الطبية التي تساعده في اعاقته ، والفقرة الثالثة والتي نصها " يعاني من بعض الامراض بسبب اعاقته " فقد بلغ متوسطها (2.40) وانحراف معياري (0.563)، ونستنتج من ذلك أن المبحوثين يرون أن هؤلاء الأطفال يعانون بأمراض بسبب الاعاقة ، وايضا الفقرة الثامنة والتي تنص علي عدم توفر أماكن ملائمة للمعوقين للترويح عن النفس كان متوسطها (2.63) وانحراف معياري (0.615) ، بمعنى انهم يرون أن ليس هناك أماكن للترويح عن النفس لهؤلاء الأطفال.

كما أنهم يرون وبمستوى متوسط لباقي الفقرات بأن هؤلاء الأطفال المعاقين حركيا لديهم شعور بالقلق والتوتر والانزعاج وبالغربة عند مواجهة الآخرين والسخرية والاحراج عند التعامل أو التواصل مع الآخرين.

من ذلك يمكن القول بأن المبحوثين يتصورون بأن هذا الشعور أو السلوك عند هؤلاء الأطفال لا يحظى بأهمية كبيرة بالمركز.

الفرضية الثانية :

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حرجيا حسب متغير الجنس.

الفرضية البديلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حرجيا حسب متغير الجنس.

جدول رقم (13) جدول تحليل التباين One-way ANOVA

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
السلوك التكيفي للاطفال	بين المجموعات	.023	1	.023	.347	.561
	داخل المجموعات	1.873	28	.067		
	المجموع	1.896	29			

يتضح من الجدول (13) أن قيمة إحصاءه الاختبار F تساوي(0.347) بدلالة معنوية محسوبة (0.561) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية وهذا يشير إلى أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حرجيا حسب متغير الجنس.

الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حرجيا حسب متغير سنوات الخبرة.

الفرضية البديلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حرجيا حسب متغير سنوات الخبرة.

جدول رقم (14) جدول تحليل التباين One-way ANOVA

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
السلوك التكيفي للأطفال	بين المجموعات	.464	3	.155	2.807	.059
	داخل المجموعات	1.432	26	.055		
	المجموع	1.896	29			

يتضح من الجدول (14) أن قيمة إحصاءه الاختبار F تساوي(2.807) بدلالة معنوية محسوبة (0.059) وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية وهذا يشير إلى أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك التكيفي للأطفال المعاقين حرجيا حسب متغير سنوات الخبرة.

التوصيات :

ترى الباحثة في ضوء نتائج البحث توصي بما يلي:

1- استخدام الألعاب التعليمية والوسائل الى تسهم في تنمية مهارات السلوك التكيفي للمعاقين حركيا.

2 - ضرورة الاهتمام ببرامج التدخل المبكر للحد من آثار الإعاقة الحركية.

3 - تعزيز دور الأسرة والمجتمع في رعاية وتربية هذه الفئة.

4 - توعية المجتمع بشأن التعامل السليم مع الطفل المعوق حركيا عن طريق البرامج الإعلامية والندوات و المعاهد.

المقترحات :

مما لاشك فيه أن نتائج هذا البحث سوف تعود بالعديد من الأفكار بشأن إجراء بحوث مستقبلية في مجال الإعاقة الحركية بشكل خاص ومجال التربية الخاصة بشكل عام وترى الباحثة أن نوجزها فيما يلي:

1- إجراء دراسة لفاعلية الأنشطة الترويحية في تنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين حركيا.

2- بناء برنامج لإكساب مهارات الحياة اليومية للمعاقين حركيا .

3 -إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بمراكز أخرى بمدينة زليتن.

4-إجراء دراسة للتحقق من العلاقة بين مستوى الإعاقة الحركية وكل من اضطرابات السلوك

العدواني والسلوكيات النمطية وسلوكيات إيذاء الذات.

الهوامـــــــــــــــش :

1- الشناوي، محمد محروس (1997 م)، التخلف العقلي :الاسباب – التشخيص - البرامج، القاهرة :دار الضرب.

2- العزة ، سعيد 2001 (م)الاعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة ، عمان : دار المسيرة للطباعة والنشر.